
تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

الوثيقة: EB 2025/145/R.19/Add.1

بند جدول الأعمال: 6(ب)

التاريخ: 22 أغسطس/آب 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير
الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025.

الأسئلة التقنية

Steven Jonckheere

كبير موظفي التقييم

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: s.jonckheere@ifad.org

Indran A. Naidoo

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

- 1- وفقا لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي، والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. ويعد التقرير الوثيقة المؤسسية الرئيسية في الصندوق التي تحلل الفعالية المؤسسية والإنمائية.
- 2- ويقدم هذا الإصدار من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لمحة عامة عن أداء الصندوق في عام 2024 وعلى مدى فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويستعرض النتائج مقابل المؤشرات والأهداف المحددة في إطار إدارة النتائج المؤسسية للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، على النحو الوارد في الملحق الأول من التقرير. ويقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بالتعاون المتواصل مع الإدارة، ولا سيما من أجل تحسين المواءمة المنهجية بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.
- 3- وتهدف التعليقات الواردة أدناه إلى مواصلة تعزيز الإبلاغ عن أداء تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لتحسين إرشاد التوجه الاستراتيجي والتشغيلي وتخطيط الموارد في الصندوق. ويتمشى ذلك مع دور مكتب التقييم المستقل في الصندوق في الاستعراض والمساعدة على تحسين التقييم الذاتي، على النحو المبين في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق لعام 2021.¹
- 4- **معالجة التفاوتات المستمرة في التصنيف بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.** يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى أن التفاوت بين تصنيفات التقييم الذاتي في تقارير إنجاز المشروعات وتصنيفات التقييم المستقل الصادرة عن مكتب التقييم المستقل في الصندوق قد بدأت تضيق في السنوات الأخيرة. ويخلص التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025 إلى أنه، في حين تقلصت بعض التفاوتات التصنيف بين تقييمات مكتب التقييم المستقل في الصندوق وتقييمات تقارير إنجاز المشروعات في السنوات الأخيرة، فقد اتسعت تفاوتات أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن الفجوات في تصنيفات الملاءمة وتوسيع النطاق قد تقلصت، مما يعكس مواءمة أكبر في التعاريف وممارسات التقييم. وفي المقابل، اتسعت التفاوتات في إدارة البيئة والموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ والابتكار منذ الفترة 2018-2020. وفي الوقت نفسه، لا تزال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من بين معايير التقييم التي تشهد أكبر تفاوت. ويشير التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق كذلك إلى وجود تباين كبير بين الأقاليم: يسجل إقليم آسيا والمحيط الهادي أدنى التفاوتات في معظم المعايير، بينما يسجل إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي وأفريقيا الغربية والوسطى أعلى التفاوتات في عدة فئات. وعلى الرغم من هذه الاختلافات، لا يزال الارتباط بين تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق وتصنيفات تقارير إنجاز المشروعات إيجابيا وذا دلالة إحصائية في جميع معايير التقييم.
- 5- واستجابة لهذه التفاوتات المستمرة، أدخلت إدارة الصندوق مجموعة من التدابير التصحيحية. وتشمل هذه التدابير تحسين التوجيه والتدريب المتعلقين بتقارير إنجاز المشروعات، وتعزيز إجراءات ضمان الجودة، وتوضيح معايير التصنيف بما يتماشى مع دليل التقييم، وتحديث الأدوات التشغيلية مثل الإطار التشغيلي للصندوق لتوسيع نطاق النتائج ونماذج الإبلاغ بموجب تقارير إنجاز المشروعات. وتعتمد تصنيفات الأداء الآن بشكل متزايد على نظم البيانات المؤسسية المتكاملة - بما في ذلك نظام إدارة النتائج التشغيلية، ونظام المنح والمشروعات الاستثمارية، ونظام Oracle FLEXCUBE - مما يعزز موثوقية مدخلات التقييم الذاتي.

¹ <https://webapps.ifad.org/members/eb/132/docs/arabic/EB-2021-132-R-5-Rev-1.pdf>

- 6- ويقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بهذه المبادرات ويرحب بها. كما يقر بالتعاون المكثف مع مكتب الفعالية الإنمائية الذي يهدف إلى التوفيق بين مجموعات البيانات وتنسيق الأساليب المنهجية. وقد أتاحت التبادلات الأخيرة بين مكتب التقييم المستقل في الصندوق ومكتب الفعالية الإنمائية مواءمة البيانات المستخدمة في كل من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مما أسهم في تعزيز الشفافية وقابلية المقارنة. وتعد هذه الجهود المشتركة بالغة الأهمية لتحسين دقة ومصادقية الإبلاغ عن الأداء المؤسسي للصندوق.
- 7- وتطلعا إلى المستقبل، يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق مجددا توصيته القائمة منذ فترة طويلة بأن يعتمد الصندوق بالكامل تصنيفات التقييم المستقل كمصدر للإبلاغ عن المؤشرات المشتركة بموجب إطار إدارة النتائج. ويتسق هذا النهج مع الممارسات الدولية الجيدة المتبعة لدى المؤسسات المالية الدولية النظيرة. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على اتخاذ خطوات ملموسة في سياق إطار إدارة النتائج في إطار التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، مع ضمان الاتساق والموضوعية والمساءلة المؤسسية في الإبلاغ عن الأداء في المستقبل. وقد تقدم الإدارة أيضا أبرز المؤشرات المرحلية السنوية (مثلا، تفاوت في التصنيف > 0.20 بحلول عام 2026).
- 8- **بيانات نطاق الوصول وموثوقية الإبلاغ.** يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى أن الصندوق وصل إلى 92 مليون شخص في عام 2024، وهو رقم كبير يعكس تغطية واسعة واستمرار الوفاء بالتزامات التجديد الثاني عشر للصندوق. وفي حين أن هذه النتيجة تُظهر طموحا قويا، فقد أثار مكتب التقييم المستقل في الصندوق باستمرار شواغل إزاء موثوقية بيانات نطاق الوصول واتساقها، ولا تزال هذه الشواغل قائمة. وعلى وجه التحديد، حددت تقييمات مكتب التقييم المستقل في الصندوق مسائل متكررة مثل العد المزدوج، وعدم كفاية الوضوح بشأن المستفيدين غير المباشرين، وعدم اتساق تصنيف البيانات حسب الجنس والشباب والفئات الأخرى ذات الأولوية. وكثيرا ما تكشف استعراضات تقارير إنجاز المشروعات وتقييمات أداء المشروعات عن أوجه قصور في كيفية تجميع بيانات نطاق الوصول والتحقق منها، وهناك توثيق محدود لطرائق العد والاعتماد الكبير على الأرقام المبلغ عنها ذاتيا من شركاء التنفيذ.
- 9- ويقر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 بهذه القيود وينص على أن المبادئ التوجيهية للرصد والتقييم في الصندوق بحاجة إلى تحديث لتحسين رصد النطاق الكامل للفئات المستهدفة من المستفيدين الذين جرى الوصول إليهم. ويشير التقرير كذلك إلى أن التوجيهات المتعلقة بإحصاء المستفيدين غير المباشرين ومستخدمي البنية التحتية الريفية واسعة النطاق لا تزال قيد الإعداد، وأن هناك حاجة إلى توحيد منهجيات نطاق الوصول في المشروعات.
- 10- ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق باعتراف الإدارة بالقيود المحيطة ببيانات نطاق الوصول، وبالنية المعلنة لتحسين التوجيهات والمنهجيات. ويؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق مجددا توصيته بأن تقوم الإدارة بما يلي: (1) تسريع وضع وتطبيق توجيهات وأدوات رصد وتقييم منسقة لإحصاء المستفيدين؛ (2) ضمان تدريب موظفي المشروعات تدريبا كافيا على تطبيق هذه الأدوات بشكل متسق؛ (3) اشتراط توثيق طرائق تقدير نطاق الوصول بوضوح في تقارير الإشراف وتقارير إنجاز المشروعات؛ (4) تعزيز توافر البيانات المفصلة - ولا سيما حسب الجنس والشباب والفئات الأخرى ذات الأولوية - من خلال تحسين نظم البيانات والجهود الاستباقية على مستوى المشروعات؛ (5) عرض بيانات نطاق الوصول المستقبلية في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مع التحفظات المناسبة أو مستويات الثقة لعكس أي قيود كامنة. ويعد تعزيز شفافية وموثوقية تقارير نطاق الوصول أساسيا لتعزيز مصادقية سرد نتائج الصندوق.
- 11- **معالجة محركات عدم الكفاءة.** لا تزال الكفاءة تمثل باستمرار معيار التقييم الأقل الأداء في حافظة الصندوق. وكما هو مذكور في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025، فإن 58 في المائة فقط من المشروعات التي خضعت للتقييم خلال الفترة 2021-2023 صُنفت على أنها مرضية إلى حد ما أو أفضل

من حيث الكفاءة - وهو أقل بكثير من الأداء الملحوظ للمعايير الأخرى. وقد استمر هذا الاتجاه بمرور الوقت، مما يعكس تحديات تشغيلية متجذرة بعمق. ويعزز التقييم المؤسسي للامركزية لعام 2023 هذه الشواغل، مشيراً إلى أن الكفاءة لا تزال تمثل نقطة ضعف مستمرة على الرغم من زيادة الحضور الميداني. ويسلط التقييم الضوء على قيود الميزانية والمفاضلات المرتبطة باللامركزية - والتي قللت الموارد المتاحة لوظائف التنفيذ الأساسية مثل تصميم المشروعات والإشراف عليها - مما قد يقوض الكفاءة والجودة العامة للبرامج.

12- ويشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى استمرار هذا الأداء الضعيف. وعلى الرغم من الإشارة إلى بعض التحسن في نسبة الصرف (18.8 في عام 2024)، فإنه يؤكد أيضاً أن الكفاءة لا تزال دون المستويات المستهدفة. وتعزي الإدارة أوجه عدم الكفاءة إلى مزيج من التأخر في بدء المشروعات، وبطء التوريد، ومحدودية القدرة الاستيعابية. واستجابة لذلك، يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى أن الصندوق سيسعى إلى تعزيز كفاءة المشروعات من خلال مجموعة من الأدوات والمبادرات المؤسسية - بما في ذلك استخدام المنصات الرقمية، وتحديث إجراءات التشغيل، وتعزيز الحضور القطري - لتحسين التنفيذ والحد من اختناقات التنفيذ.

13- ونظراً لاستمرار انخفاض التصنيفات، يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق من جديد ضرورة أن تتجاوز الإدارة مجرد الإبلاغ عن الأرقام الإجمالية، وأن تحلل محركات عدم الكفاءة بصراحة أكبر. وينبغي أن يشمل ذلك دراسة تأخيرات بدء المشروعات، وتحديات التوريد، والقدرة على إدارة المشروعات. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على تقييم ما إذا كانت الأدوات القائمة والإصلاحات الجارية، مثل تلك التي تهدف إلى تبسيط العمليات وتحسين الجاهزية، تحقق تحسينات ملموسة. وسيكون تعزيز الكفاءة أساسياً لتحسين الأداء العام للحفاظ وتحقيق حصائل إنمائية في الوقت المناسب وبطريقة فعالة من حيث التكلفة.

14- تراجع اتجاهات الأثر والمساواة بين الجنسين. يؤكد التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025 تراجع الاتجاهات في التصنيفات لكل من الأثر على الفقر الريفي والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مما يثير شغلاً كبيراً للفعالية الإنمائية للصندوق. وفيما يتعلق بالأثر على الفقر، يشير مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى أن الأداء قد ضعف في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من أن الأثر لم يعد يُصنف كمعيار منفصل في التقييمات الذاتية، فإن التراجع الملحوظ في التقييمات المستقلة لا يزال يعد مؤشر خطر على المستوى الاستراتيجي. وبينما يسلط تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق الضوء على نتائج إيجابية مختارة من تقييمات الأثر، فإنه لا يعكس بشكل كاف هذا الاتجاه التراجعي طويل الأجل، الذي يستحق مزيداً من الاهتمام والتحليل.

15- وعلاوة على ذلك، فإن إزالة تصنيف الأثر على مستوى المشروع في تقارير إنجاز المشروعات يعني أن التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لم يعد قادراً على حساب تفاوت تصنيف الأثر. ويقطع ذلك السلسلة الزمنية التي يستخدمها المجلس لرصد المواءمة بين التقييم الذاتي والتقييم المستقل. ولاستعادة قابلية المقارنة، يقترح مكتب التقييم المستقل في الصندوق أن تستكشف الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق واحداً أو أكثر مما يلي: إعادة إدراج تصنيف بسيط للأثر في تقارير إنجاز المشروعات، و/أو اعتماد تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق في الإبلاغ المؤسسي، و/أو الإبلاغ عن التفاوت نوعياً. ويظل الحفاظ على مجموعة كاملة من المؤشرات المشتركة بالغ الأهمية.

16- وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أفاد كل من التقرير السنوي للتقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بدهور في الأداء خلال فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى أوجه قصور في تصميم المشروعات، مثل عدم كفاية التقييمات الاجتماعية وضعف التشخيصات الجنسانية، بالإضافة إلى مشاكل في التنفيذ، بما في ذلك نقص التمويل وضعف رصد الاستراتيجيات الجنسانية. وقد تفاقمَت هذه التحديات بسبب محدودية القدرة على مستوى المشروع على تطبيق الأدوات وجمع بيانات مفيدة. وقد أكد التقييم المواضيعي لعام 2024 بشأن المساواة بين

الجنسين وتمكين المرأة هذه النتائج. ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق بعزم الإدارة على تنقيح سياسة التمايز بين الجنسين وخطة العمل الجنسانية، ويشجع على إدراج الدروس المستفادة من التقييم المواضيعي لعام 2024 بشكل كامل في هاتين الوثيقتين. كما يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق على أهمية الحفاظ على الالتزامات القائمة في هذا المجال. ويظل تعزيز الأداء في مجال المساواة بين الجنسين والأثر حيويًا للوفاء بمهمة الصندوق، وينبغي أن تتناول تقارير الفعالية الإنمائية للصندوق المستقبلية مباشرة هذه الاتجاهات المترجمة والإجراءات التصحيحية المقررة.

17- **إدارة المعرفة.** يسلط تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 الضوء على العديد من التطورات الإيجابية في مجال إدارة المعرفة، بما في ذلك إعادة التموضع الاستراتيجي لإدارة المعرفة تحت إشراف مكتب الفعالية الإنمائية، وزيادة استخدام منصات وبيانات التعلم، والجهود المبذولة لإضفاء الطابع المنهجي على عملية استخلاص الدروس التشغيلية. ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق بهذه الخطوات وبالتركيز المتزايد على تمكين التعلم من أجل الفعالية الإنمائية. ومع ذلك، يكرر مكتب التقييم المستقل في الصندوق توصيته السابقة بأن يتجاوز الإبلاغ عن إدارة المعرفة حصر الأنشطة ليركز على التأثير الفعلي لمنتجات المعرفة واستخدامها في تشكيل القرارات التشغيلية. وتظل هذه التوصية ذات صلة كبيرة في ضوء النتائج الذاتية لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025: يشير الملحق المتعلق بالجودة عند الإدراج إلى أن العديد من التصميمات الجديدة لا تزال تواجه صعوبة في دمج الدروس المستفادة من المشروعات والاستراتيجيات السابقة. ويشير هذا التفاوت بين سرد إدارة المعرفة والواقع التشغيلي إلى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لضمان تحويل التعلم المؤسسي بفعالية إلى تصميم البرامج والمشروعات. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على تتبع كيفية تطبيق الدروس والتقييمات ومنتجات المعرفة الأخرى في العمليات التشغيلية والإبلاغ عنها، وتعزيز المساءلة عن التعلم على نطاق المؤسسة.

18- **خاتمة.** يقدر مكتب التقييم المستقل في الصندوق جهود الإدارة المتواصلة لتحسين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، ويرحب بالتعاون المتنامي مع مكتب الفعالية الإنمائية. ويقدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 سردًا للأداء أكثر شمولًا ومتوائماً من الناحية المنهجية مقارنة بالتقارير السابقة. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، ولا سيما في مجالات الكفاءة، وموثوقية بيانات نطاق الوصول، والمساواة بين الجنسين، والأثر على الفقر الريفي. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على اتخاذ خطوات ملموسة في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق ودورة التجديد الرابع عشر القادمة لموارد الصندوق لتعزيز مصداقية التقييم الذاتي وفائدته، بما في ذلك من خلال مواصلة الإبلاغ عن الأداء مع تصنيفات التقييم المستقلة، وتحسين جودة البيانات وشفافيتها، وتعميق استخدام الأدلة في صنع القرار. ويتطلع مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى مواصلة الحوار مع الإدارة لتعزيز المساءلة والتعلم والفعالية الإنمائية في الصندوق.